

تاج العروس من جواهر القاموس

تَرى كُفْأَةً تَيْهًا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ ... لهائيلَ سَقْبِ فِي الذِّتَا جَيِّنَ لَامِسُ
وفي الصحاح : كِلا كُفْأَةً تَيْهًا يَعْنِي أَنَّهَا نَتَجَتُ كُفْأَةً إِنْثَاءً وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ قَالَ
كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ :

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفْأَةٍ ... بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلًا لَكَ أَرْبَعًا
الْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ أَوْ كُفْأَةُ الْإِبِلِ : نِتَا جُهَا بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ أَوْ بَعْدَ حِيَالِ أَكْثَرَ مِنْ
سَنَةٍ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : نَتَجَ فَلَانٌ إِبِلَهُ كُفْأَةٌ وَكُفْأَةٌ وَأَكْفَأَتْ فِي الشَّاءِ مِثْلَهُ فِي
الْإِبِلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنَحَهُ كُفْأَةً غَنَمِهِ وَيُضَمُّ أَيْ وَهَبَ لَهُ أَلْبَانُهَا وَأَوْلَادُهَا
وَأَصْوَافُهَا سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأُمَّهَاتِ وَوَهَبَتْ لَهُ كُفْأَةً نَاقَتِي تُضَمُّ وَتَفْتَحُ إِذَا
وَهَبَتْ لَهُ وَوَلَدَهَا وَوَلَدَهَا وَوَلَدَهَا سَنَةً وَاسْتَكْفَأَهُ فَأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ
ذَلِكَ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهْبِئَ لَهُ وَوَلَدَهَا
وَوَبْرَهَا سَنَةً وَرَوَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِيْنَ أَنْ أَبَاهُ اشْتَرَى
مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَها فَقَالَتْ إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ
شَاةٍ : أُمَّهَا مِائَةٌ وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ شَاةٍ وَكُفْأَتُهَا مِائَةٌ شَاةٍ فَنَدِمَ فَاسْتَقَالَ
صَاحِبَهُ فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُ فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شَاةٍ فَأَتَى بِهِ
صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَهْلٍ وَوَشَّيَ بِهِ وَسَعَى - وَقَالَ : إِنْ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رِكَازًا .
فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَهْلٍ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ فَقَالَ عَلِيُّ : مَا أَرَى الْخُمْسَ
إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ فَأَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَعْنَى أَنْ أُمَّ الرَّجْلِ جَعَلَتْ كُفْأَةً مِائَةً
شَاةٍ فِي كُلِّ نِتَاجٍ مِائَةً وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَتْ كُفْأَةً مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ لِأَنَّ الْغَنَمَ
يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعًا وَتَحْمَلُ أَجْمَعًا وَلَيْسَتْ مِثْلَ الْإِبِلِ يُحْمَلُ
عَلَيْهَا سَنَةً وَسَنَةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَأَرَادَتْ أُمَّ الرَّجْلِ تَكْثِيرَ مَا اشْتَرَى بِهِ ابْنُهَا وَإِعْلَامَهُ
أَنَّهَا غُيْبِنَ فِيمَا ابْتِاعَ فَفَطَّ نَتَتْهُ أَنَّهُ كَأَنَّهَا اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ فَوَدِمَ
الابنَ وَاسْتَقَالَ بَائِعَهُ فَأَبَى وَبَارَكَ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ وَسَعَى
بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَهْلٍ فَأَلْزَمَهُ الْخُمْسَ وَأَضْرَبَ الْبَائِعُ بِنَفْسِهِ فِي سَعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ كَذَا فِي
لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالْكَفَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ كَكِتَابٍ : سُدْرَةٌ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ
مُؤَخَّرِهِ أَوْ هُوَ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخَبَاءِ أَوْ هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى
الْخَبَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ وَمِنْهُ : قَدْ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ إِكْفَاءً وَهُوَ مُكْفَأٌ
إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً وَكِفَاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُودٍ : رَأَى شَاةً

في كفاءِ البيت هو من ذلك والجمع أكْفَاءَةٌ كحمارٍ وأومرَةٌ . ورجلٌ مُكْفَأٌ
الوجهِ : مُتَغَيَّرُهُ سَاهِمُهُ ورأيتُ فلاناً مُكْفَأَ الوجهِ إذا رأيتَه كاسِفَ
اللَّوْنِ سَاهِمًا ويقال : رأيتَه مُتَكْفَأً اللَّوْنِ ومُنْكَفَأَتِ اللَّوْنِ أَي
مُتَغَيَّرُهُ . ويقال : أصبح فلانٌ كَفِيَّ اللَّوْنِ مُتَغَيَّرُهُ كأنه كُفِيَّ فهو كَفِيَّ
اللَّوْنِ كأَمِيرٍ ومُكْفَأٌ هُ كَمُكْرَمٍ أَي كاسِفُهُ سَاهِمُهُ أَي مُتَغَيَّرُهُ لأمرٍ
نابِه قال دريدُ بن الصَّمَّةِ : .

وأسمَرَ من قِداحِ النَّبِيعِ فَرْعٌ . . . كَفِيَّ اللَّوْنِ من مَسِّ وضَرْسِ